

بنك البركة السوداني

تقرير مجلس الإدارة للعام 2022

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حضرات الأخوة المساهمون

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يسرنا أن نرحب بكم في الاجتماع السنوي للجمعية العامة لمساهمي بنك البركة السوداني الذي نستعرض فيه أبرز إنجازات البنك والنتائج المالية للعام 2022.

أسمحوا لي الحضور الكريم قبل أن ندلف لمتن التقرير وبنوده أن نقف قليلاً لنتناول موضوع الساعة، فكما تعلمون فقد اندلعت الحرب بالبلاد في 15/أبريل من العام 2023 والتي كان لها تأثيراتها وانعكاساتها ومردوداتها السالبة والصعبة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية على البلاد بصفة عامة وعلى القطاع المالي والمصرفي على وجه الخصوص. وبحمد الله وتوفيقه فقد أسهمت التدابير والتحوطات التي كان قد اتخذها البنك والتي تضمنت إنشاء مركز للتعافي من الكوارث خارج العاصمة الخرطوم في أن يتمكن البنك من استعادة تقديم الخدمات المصرفية لعملائه بشكل آمن في وقت وجيز. وسيتم تناول هذا الأمر في تقرير العام 2023م بشي من التفصيل إن شاء الله.

لقد كان من المقرر وحسب الترتيبات أن يعقد اجتماعنا هذا خلال شهر مايو 2023، وفي ظل تداعيات أحداث الحرب تمت عدة محاولات لإعادة ترتيب الأمر وبفضل الله ومن خلال الجهود المبذولة من مجلس الإدارة ولجانته التابعة والإدارة التنفيذية والأطراف ذات الصلة، وتعاون الجهات الرقابية تمكنا من الإعداد لعقد هذا الاجتماع إسفيرياً عبر المنصة الإلكترونية وبالتنسيق مع شركة متخصصة في هذا المجال.

التطورات الاقتصادية العالمية

جرت خلال العام 2022 العديد من الأحداث الاقتصادية فما أن بدأ العالم في التعافي من التداعيات الاستثنائية الناجمة عن جائحة كورونا ومتحورتها واثارها السالبة حتى أُلقت الحرب الروسية الأوكرانية بظلالها على الاقتصاد العالمي لاسيما على صعيد تعطل إمدادات الطاقة والسلاسل الغذائية ومع اتساع نطاق الضغوط التضخمية

تسارعت وتيرة تشديد السياسات النقدية و شهد النشاط الاقتصادي العالمي تباطؤاً واسعاً فاقت حدته التوقعات مسجلاً 3.5% مقارنة بنمو 6.6% عام 2021 مع استمرار تباطؤ النشاط في أكبر اقتصادات العالم -الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي والصين .

التطورات الاقتصادية والمصرفية في السودان

- وأجه أداء الاقتصاد السوداني خلال العام 2022 العديد من التحديات والتي من أهمها التعقيدات السياسية واعتماد الموازنة العامة على الموارد الذاتية والاستمرار في برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي بدأت الحكومة تنفيذه منذ العام 2020 بعد توقف دعم المانحين وتعليق برنامج البنك الدولي و أظهرت تقارير بنك السودان المركزي تحسناً طفيفاً في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي من سالب 1.9% في عام 2021 الى سالب 0.8% في عام 2022.
- انخفض معدل التضخم من 107% بنهاية العام 2021م الى 87.3% بنهاية ديسمبر 2022 وارتفع المتوسط الترجيحي لسعر صرف الدولار مقابل الجنيه السوداني من 436.3 جنيه بنهاية ديسمبر 2021 الى 577.8 بنهاية ديسمبر 2022 ونتيجة للسياسة التي انتهجها بنك السودان المركزي خلال الربع الأول من العام 2022 والتي بموجبها سمح للمصارف بتحديد أسعار صرف العملات الأجنبية بناءً على قوى العرض والطلب في السوق أدى الى تقلص الفجوة بين سعر الصرف الرسمي وسعر السوق الموازي.
- ارتفع العجز في الميزان التجاري من 4.9 مليار دولار للعام 2021م الى 6.7 مليار دولار للعام 2022.
- بلغ عرض النقود 4,927 مليار جنيه في ديسمبر 2022 م مقابل 3,297 مليار جنيه في ديسمبر 2021م بنسبة زيادة 49% ويعزى هذا الارتفاع الى الزيادة في الودائع تحت الطلب بنسبة 43% والعملة لدى الجمهور بنسبة 37% وشبه النقود بنسبة 61%.
- بلغ إجمالي الموجودات بالجهاز المصرفي في ديسمبر 2022م 5,335 مليار جنيه مقابل 3,518 مليار جنيه للعام 2021م بنسبة زيادة 52%.
- بلغ إجمالي الودائع بالعملة المحلية بالجهاز المصرفي 2,432 مليار جنيه بنهاية العام 2022م بنسبة زيادة 65% وحجم الودائع بالعملة الأجنبية 1,6 مليار دولار.

المؤشرات المالية

- في ظل هذه التحديات والظروف غير المواتية عمل مصرفنا خلال العام 2022 على تسخير أعماله بكل كفاءة واقتدار وتنويع وتوسيع مصادر الدخل وفق مخاطر مقبولة.
- وباستعراض موجز للملامح والمؤشرات عن أداء البنك وإنجازاته خلال العام 2022 نجد أنها والله الحمد جاءت في معظمها إيجابية وانعكست أهم مؤشراتنا في تحقيق صافي أرباح بعد الضرائب والزكاة قدرها 5.3 مليار جنيه بمعدل نمو 4% عن العام 2021. وبلغ معدل العائد على حقوق المساهمين 51% والعائد على إجمالي الموجودات 5%.
- على صعيد المركز المالي للبنك سجل إجمالي حقوق الملكية 10.5 مليار جنيه بمعدل نمو 56%. وبلغ رصيد الودائع 89 مليار جنيه وسجل إجمالي الأصول 111.3 مليار جنيه بمعدل انخفاض 16% عن العام 2021.
- في ظل بيئة التشغيل الصعبة وانعكاساً لارتفاع معدلات التضخم سجل إجمالي المصروفات التشغيلية 8.2 مليار جنيه بنسبة زيادة 84% عن العام 2021 وسجل إجمالي الدخل التشغيلي 16 مليار جنيه بعدل نمو 35% وبلغت نسبة التكلفة الى الدخل 52% مقابل 38% للعام 2021.
- على مستوى أنشطة وأعمال البنك فقد تمكن البنك من زيادة محفظة التمويل والاستثمار بنسبة 15% لتبلغ 57 مليار جنيه مع المحافظة على صافي نسبة الاصول غير المنتجة في حدود 0.9%.

التطور التكنولوجي والرقمنة

- في إطار إستراتيجية تطوير الأنظمة التقنية والتوسع في القنوات الرقمية عمل البنك على تفعيل عدد من المبادرات والمشروعات من أهمها:
- تم التعاقد على شراء وتنصيب أجهزة جدار ناري بفروع البنك بما يمكن من الاستفادة من الشبكات الاحتياطية للبنك وتوفير الحماية اللازمة من الهجمات السيبرانية وتشفير البيانات بين الرئاسة والفروع وذلك تنفيذاً لموجهات ISO27001 وسياسة البنك الرامية الى توفير الحماية اللازمة لأصول وبيانات البنك.
- تم عمل التحديثات المطلوبة من برنامج أمن العملاء (CSP) وهو برنامج إلزامي من سويفت العالمية يستند الى مجموعة من التدابير تهدف الى تحسين الامن السيبراني وللمساعدة في مكافحة التهديدات الأمنية والاحتيال الإلكتروني.

- شهد العام 2022 زيادة نسبة العملاء الرقميين مقارنة بالعملاء التقليديين كما زادت نسبة المعاملات المالية عبر القنوات الرقمية.
- تمكن البنك من زيادة عدد الخدمات الرقمية المقدمة للعملاء من خلال:
 - ترقية تطبيق الموبايل المصرفي وبناء شراكات مع المنصات الرقمية وعمل ربط مباشر عبر المحول الخاص بالبنك مع عدد من مزودي الخدمات شملت خدمات المواد البترولية وشركات الاتصالات والطيران والتأمين وشراء الأجهزة الكهربائية.
 - إتاحة خدمة التحويل بين بطاقات الدفع المحلي عبر تطبيق الموبايل المصرفي لتسهيل المعاملات المالية بين حسابات العملاء.
 - تحسين خدمة التحويلات الداخلية بين حسابات العملاء باستخدام رقم الحساب الموحد (CIF).
 - تمكين العملاء من فتح حسابات إضافية عبر الإنترنت المصرفي.
- في إطار تنفيذ إستراتيجية الرقمنة بالبنك شرع البنك في إدخال قنوات رقمية جديدة شملت توفير نقاط خدمة ذاتية للعملاء داخل فروع البنك (KIOSK) لتقليل أوقات الانتظار، وخدمات بطاقات الدفع العالمية (MasterCard). كما بدأ العمل في تنفيذ عدد من المشاريع لإطلاق خدمات رقمية جديدة شملت خدمة الواتساب للأعمال (WhatsApp business) للتواصل الفعال مع العملاء، وخدمة المحادثات الفورية (Chat Boot)، وتطوير مركز الاتصال بتفعيل خدمات الخدمة الذاتية، وتفعيل فتح الحسابات عن بعد بالتنسيق والربط مع السجل المدني.

الموارد البشرية

- إيماناً بأهمية المورد البشري باعتباره ركناً أساسياً في نجاح الاعمال عمل البنك على توفير بيئة عمل مستقرة من خلال:
 - الاستمرار في تحسين الهيكل الراتبى وتقديم التمويل للعاملين.
 - تطوير قدرات العاملين بالتركيز على المنصات الرقمية.
 - تحديث لائحة شروط الخدمة للعاملين ولائحة جزاءات العاملين.
- استجابة للمتغيرات ولمواكبة التطورات في بيئة العمل بالبنك تم تحديث الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي وعمل الهياكل الفرعية وذلك بالتعاقد مع شركة استشارية.

الحوكمة

في إطار الالتزام بأفضل المعايير والممارسات العالمية في مجال الحوكمة التزم مجلس الإدارة بتطبيق التقييم السنوي (التقييم الذاتي) للسادة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة، وللمجلس وللجان مجلس الإدارة (اللجان الدائمة) ولهيئة الفتوى والرقابة الشرعية، إضافة للتقييم الذاتي للرئيس التنفيذي (المدير العام)، وتقييم سكرتير مجلس الإدارة، وفقاً للنماذج الصادرة من مجموعة البركة المصرفية.

المسئولية الاجتماعية

في سياق التطبيق العملي لرسالتنا المجتمعية يتم التركيز على تمويل المشاريع التي تسهم في خلق فرص عمل وتوفير التمويل لقطاع المنشآت المتوسطة والصغيرة وريادة الأعمال، كما تم تخصيص نسبة من الأرباح لبرامج الدعم المجتمعي والتي شملت عدة مجالات مثل التعليم والبيئة والمستشفيات، والانشطة الرياضية والثقافية.

المساهمون الأفاضل

في الختام نتقدم ببالغ الشكر والتقدير لبنك السودان المركزي والمسجل التجاري العام و وسوق الخرطوم للأوراق المالية وسلطة أسواق المال لتعاونهم معنا، كما نشكر هيئة الفتوى والرقابة الشرعية بالبنك والمدققين الخارجيين لكريم توجيهاتهم والشكر موصول لمجموعة البركة البحرين لدعمها المستمر لنا ولا يفوتني أن نشكر مساهمينا الكرام على ثقتهم المستمرة و عملائنا الذين نعتز بثقتهم وولائهم لهذا البنك ووافر الثناء للأخوة الزملاء أعضاء مجلس الإدارة ولفريق الإدارة التنفيذية والعاملين لجهودهم وصادق عطائهم ودورهم المقدر في نجاح البنك وتطوره.

نسأل الله أن يمن على السودان الحبيب بالأمن والأمان والاستقرار والعزة والسلام والرخاء والنماء وأن يصلح حال البلاد والعباد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

د. خالد عبد الله محمد عتيق

رئيس مجلس الإدارة